

التعليق على رسالة "الوصية الصغرى" لابن تيمية 4

محمد خشان

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل

فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث - [00:00:06](#)

كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة

في النار اما بعد يا كرام فهذا هو اللقاء والمجلس الرابع - [00:00:31](#)

من مجالسنا التي نشرح فيها رسالة الوصية الصغرى لشيخ الاسلام تقي الدين احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله تعالى. وهذا

المجلس هو المجلس الاخير وقد انتهى بنا الكلام في مجلسنا امس عند قوله رحمه الله تعالى - [00:00:51](#)

وقد صنفنا وقد صنفنا له الكتب المسماة بعمل اليوم والليلة. صحيح؟ هنا وصلنا؟ ايه. طيب نقرأ شيء مهم. بسم الله بسم الله الرحمن

الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا -

[00:01:17](#)

وللحاضرين والسامعين اجمعين. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى عليه. وقد صنفنا له الكتب المسماة بعمل اليوم والليلة. ثم ملازمة

الذكر مطلقا وافضله لا اله الا الله. وقد تعرض احوال يكون بقية الذكر مثل سبحان الله والحمد لله والحمد - [00:01:37](#)

الحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله افضل منه. نعم قوله رحمه الله وقد صنفنا له يعني للاذكار الكتب المسماة بعمل اليوم

والليلة. واجل ما صنف في هذا - [00:01:57](#)

كتاب ابن السني رحمه الله تعالى والمسمى بعمل اليوم والليلة. يعني ما يذكره المسلم من اذكار دار واورد في الصباح والمساء في

ليله ونهاره وصنف قبله الامام النسائي رحمه الله تعالى - [00:02:18](#)

يوم وليلة قال يوم وليلة من السنن وهذا جزء من كتاب السنن الكبرى المطبوع قوله رحمه الله ثم ملازمة الذكر مطلقا. وافضله لا اله الا

الله افضل الذكر عند الاطلاق - [00:02:38](#)

هو قول لا اله الا الله لماذا؟ لانها شعار التوحيد بانها شعار التوحيد. وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا اله الا الله افضل

الحسنات قال لا اله الا الله افضل الحسنات - [00:03:03](#)

وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:03:24](#)

قال وقد تعرض احوال يكون بقية الذكر مثل سبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله افضل منه فالاصل ان

قول لا اله الا الله - [00:03:43](#)

افضل الذكر لكن قد تعرض احوال يكون غيره افضل منه يكون غيره افضل منه. افضل من قولك لا اله الا الله مثلا التسبيح في

الركوع والسجود افضل من قولك لا اله الا الله. صح ولا لا - [00:04:03](#)

لذلك قلنا لكم سلمكم الله بان افضل الاعمال عدم رجحه جماعة من المحققين هو اداء العبادة واداء الذكر في الوقت المحدد له شرعا

على الصفة المشروعة بحيث لا يقوم غيره مقامه - [00:04:29](#)

بحيث لا يقوم غيره مقامه طيب هنا مسألة وهي لو ان انسانا اراد ان يذكر الله جل وعلا بما ورد انه ذكر مطلق اراد ان يذكر الله جل

وعلا بعدد معين. يحدد عددا كأن يسبح الله سبحانه وتعالى - [00:04:51](#)

في يوم الف مرة او ان يقول لا اله الا الله مثلا خمس مئة مرة وهكذا هل هذا مشروع ايها الاخوة الجواب ذلك جائز بقيدين القيد الاول
00:05:23 - الا يعتقد المسلم

الا يعتقد المسلم بافضلية هذا العدد الا يعتقد المسلم بافضلية هذا العدد على وجه ايش على وجه يتعبد لله عز وجل به هذا القيد
00:05:46 - الاول الا يعتقد افضلية هذا العدد

بحيث يتعبد الله عز وجل بهذا العدد القيد الثاني الا يجعله تشريعا عاما يدعو الناس اليه. الا يجعله تشريعا عاما يدعو الناس اليه
بحيث يكون هذا التخصيص العدد الذي يذكر الله عز وجل به ان يكون بحكم الفراغ والوافق. كما ذكرنا سابقا تذكرون هذا -
00:06:09

ثمن مثلا حدد لنفسه في يومه ان يقول سبحان الله مثلا خمسة الاف مرة بحكم انه مثلا بعد العصر يجد في وقته فراغا وقبل ذلك
وبعده يكون مشغولا فيقيد هذا الذكر بهذا العدد اه لانه يجد فراغا ويجد وقتا مناسباً يذكر الله عز وجل - 00:06:39

فيه فاذا ان يقيد الانسان ذكرا مشروعا بعدد معين ذلك جائز بقيدين كما قلنا القيد الاول هو الا يعتقد افضلية هذا العدد والقيد الثاني
ان لا يجعل هذا تشريعا عاما يدعو الناس اليه - 00:07:11

وكثير من ارباب البدع ينشئون اورادا ويحددون الفاظا ثم انهم يتعبدون الله عز وجل بعدد معين كمن يقول لك من ذكر الله الف ومئة
واحد اشر مرة اه منحل سقى كني - 00:07:36

فرج عنه كل ما يصيبه مثلا فهذا التقييد على هذا الوجه الف ومئة واحد عشر مرة. بحيث يكون هذا على وجه التعبد لله سبحانه
وتعالى. بحيث لا يزداد عليه ولا ينقص هذا بدعة. هذا ابتداء في دين الله تبارك وتعالى - 00:08:00

فضلا عن كون قائل هذا الذكر المحدث والمخترع الذي لا يدرك له معنى ولا يعلم له اول من اخر انه يدعى الناس اليه فيقال ايها الناس
قولوا كذا وكذا بعدد بعدد كذا وكذا تتالون خيرات وبركات وكمسلم ما يسمى بالصلاة - 00:08:22

النارية سمعتم بالصلاة النارية؟ الصلاة النارية هذه يعني كالنار في الهشيم. لا يخيب قائلها ولا يضيع الناطق بها. ابدا اذكر صلاة معينة
على النبي عليه الصلاة والسلام. صل عليه بعدد معين وبلفظ - 00:08:48

اتوا به من عند انفسهم لا يتأخر الخير عنك. ابدا مباشرة. وهذا من البدع يا اخوة. هذا من الابتداء في دين الله تبارك وتعالى. اذا
ينبغي ان نعلم ان الاذكار المشروعة - 00:09:08

من حدد عددا معيناً يذكر الله عز وجل به. فاذا كان هذا الذكر كما قلنا من باب عدم اعتقاد افضلية على وجه التعبد بهذا العدد وكذلك
بالاضافة الى ان لا يكون هذا من باب التشريع العام الذي يدعى الناس اليه ويعلم الناس اياه فلا حرج لا حرج في ذلك - 00:09:24

وقد نقل عن السلف الكثير من مثلي هذه الاذكار التي يذكرون الله عز وجل بها بعدد بعدد محصور. وذلك كما قلنا بحكم ماذا؟ بحكم
الفراغ والوافق بحكم الفراغ والوافق لا على وجه يتعبدون لله عز وجل به بحيث يعتقدون افضلية هذا العدد دون غيره - 00:09:51

بالاضافة الى انهم لم يجعلوا هذا تشريعا عاما يدعون الناس اليه فيقولون اذكروا الله كذا وكذا مرة تفرج عنكم الكربات لم يفعلوا هذا.
طيب قوله يا اخوة ايضا وافضله لا اله الا الله. طيب - 00:10:18

الافضل من الاذكار ان تقول لا اله الا الله وعللنا بان مناط الافضلية ودليل الافضلية هو ناطق الشرع كما قال صلى الله عليه وسلم
افضل الحسنات لا اله الا الله - 00:10:38

قال خير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله فالنبي صلى الله عليه وسلم بصريح قوله ومنطوق لفظه قال بان افضل الحسنات
لا اله الا الله. طيب لكن كما ذكر الشيخ رحمه الله قد يعرض - 00:10:58

لهذا الذكر ما يجعل غيره او ما يجعل غيره افضل من غيره. ما يجعل غيره افضل منه. يعني اذا كان المقام ايها الاخوة مقام اعلاء
للتوحيد اه مثلا في الحج في دعاء يوم عرفة. اذا كان المقام مقام توحيد فافضل الذكر ايش؟ لا اله الا الله. طيب اذا - 00:11:17

كان المقام ايها الاخوة مقام تقديس وتنزيه للرب سبحانه وتعالى اه كأن تقرر مثلا في كلامك الكلام عن تنزيه الله سبحانه وتعالى
فافضل الذكر والحالة هذه سبحانه الله اذا كان المقام مقام تقديس وتنزيه للرب عز وجل عن نقص - 00:11:44

وعن الخطأ فافضل الذكر سبحانه الله. اذا كان المقام ايها الاخوة مقام شكر على نعمة ومقام ثناء فافضل الذكر ايش؟ التحميد. افضل الذكر ان تقول الحمد لله واذا كان المقام مقام تعظيم للرب عز وجل. فافضل الذكر ايش؟ التكبير. الله اكبر. نعم. اذا كان الثابت عنه عليه الصلاة والسلام - [00:12:06](#)

انه اذا سافر وكان على جبل او صعد ورقه على مكان مرتفع. كان ايش يقول؟ تفضل. يقول الله اكبر صحيح؟ واذا نزل عليه الصلاة والسلام واديا ايش يقول؟ سبحانه الله. لان المقام الاول مقام ايش؟ اجلال وتعظيم. فناسب هذا - [00:12:38](#)

المقام ان يقول المسلم الله اكبر. واذا كان المقام مقام تقديس مقام تنزيه للرب عز وجل. كنزوله في مكان منخفض ينزه الله عز وجل عنه ايش يقول؟ يقول سبحانه الله. يقول سبحانه الله - [00:12:58](#)

نعم ايضا اخواني من نفس الباب السابق هذه ايضا مسألة فائدة من نفس الباب الذي ذكرناه سابقا باب تحديد اذكار معينة بعدد معين يذكره الانسان او يذكر الانسان فيه ربه جل وعلا بحكم الفراغ والوفاق كما قلنا - [00:13:14](#)

من نفس الباب يا اخواني تحديد ورد قرآني. ورد قرآن. المسلم اخوان الجوالات حبذا ان تطفئوها. المسلم يا اخوة له ورد ورد قرآني صح ولا لا؟ يقرأ وردا في في يومه - [00:13:35](#)

سواء يقرأ جزءا او جزئين او ثلاثة او اكثر او اقل طيب تحديد ورد يقرأه المسلم هل يدخل هذا في البدع؟ قطعاً لا قطعاً له لانه لا يتعبد الله بهذا ايش؟ الورد - [00:13:52](#)

فانك لو حددت جزءا في اليوم تقرأه فانك لا تعتقد ان قراءة الجزء افضل من قراءة جزئين مثلا صح ولا لا؟ فبالتالي انت تحدد جزءا لانك ترى ان المقام والفراغ يتناسب مع قراءة هذا الجزء - [00:14:09](#)

تمام؟ ثم انك لا تجعل هذا تشريعا عاما. هي لا لا تدعو الناس وتقول ايها الناس ان قراءة جزء من من القرآن في اليوم افضل من انما تفعل هذا على وجه ماذا؟ على وجه الانسب لك. والاليق بحالك والافضل لظرفك ولا تتعبد الله عز وجل بهذا المقدار - [00:14:26](#)

ثم انك لا تدعو الناس اليه. ايضا من نفس الباب اخواني وهذا يعني ايضا باب مهم. مثلا ان يحدد طالب علم او ان يحدد احد الاشياخ درسا في يوم معين. ايضا هذا ليس من البدع. صح ولا لا؟ لماذا؟ لان تحديد هذا اليوم للدروس - [00:14:47](#)

انما يقع في العادة على وجه الوفاق كمن يحدد درسا يوم الخميس مسلا كده درس شيخنا مشهور مثلا يوم الخميس لماذا؟ لان الناس في الغالب انتهت من اشغالها فبحكم الفراغ والوفاق مثلا يحدد كثير من المشايخ - [00:15:07](#)

يوم الخميس. تمام؟ ولا يتعبد الشيخ مثلا بالتدريس في هذا اليوم بمعنى انهن لا يعتقد افضلية التدريس في يوم الخميس دون سائر الايام سبت او واحد او اثنين او ثلاثة او اربع - [00:15:24](#)

تمام فبالتالي معرفة الفوارق ومعرفة الحدود بينما كان سائغا جائزا وبينما كان بدعة محدثة هذا مهم. نعم قال رحمه الله ثم يعلم ان كل ما تكلم به اللسان وتصوره القلب مما يقرب الى - [00:15:39](#)

والله من تعلم علم وتعليمه وامر بمعروف ونهي عن منكر فهو من ذكر الله. نعم هنا الشيخ رحمه الله تعالى اشار الى مسألة مهمة وهي ان ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:16:00](#)

يشمل قول اللسان ويشمل تصورات القلب وايش المقصود بتصورات القلب ايها الاخوة؟ يعني اعمال القلب فالتوكل من ذكر الله والاعتقاد الصحيح من ذكر الله. ومحبة الله جل وعلا من ذكر الله. والرغب فيما عند الله من ذكر الله. والرهبة - [00:16:16](#)

مما عند الله من ذكر الله والانابة الى الله من ذكر الله وكذلك اعمال الجوارح. ايضا من ذكر الله فالصلاة من ذكر الله. سبحانه وتعالى والحج من ذكر الله والزكاة من ذكر الله - [00:16:42](#)

الشيخ رحمه الله تعالى افادنا ان ذكر الله جل وعلا يشمل قول اللسان ويشمل تصورات القلب واعمال القلوب ويشعر كذلك اعمال الجوارح. بل ان الصلاة ايها الاخوة لن تشرع الا لذكر الله عز وجل - [00:16:57](#)

قال الله عز وجل واقم الصلاة لذكري يعني اقم الصلاة يا محمد من اجل ان تذكرني. فالصلاة كلها ذكر لله سبحانه وتعالى قياما وركوعا وسجودا وبين السجدين وعند التشهد الاخير. كلها ذكر لله. سبحانه وتعالى - [00:17:17](#)

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر. ايش معنى ولا ذكر الله اكبر؟ يعني ذكر الله عز وجل في الصلاة احب الى الله واعظم عند الله جل وعلا من كون الصلاة تنهى صاحبها عن عن المنكر - [00:17:41](#)

لان الصلاة الصحيحة تنهى عن المنكر. فالصلاة فيها شيان. نهى عن منكر وذكر لله سبحانه وتعالى. لكن ما فيها من ذكر لله عز وجل اعظم. واحب عند الله من كونها تنهى عن المنكر. اذا قول الشيخ ثم يعلم ان كل ما تكلم به اللسان - [00:18:01](#)

وتصوره القلب مما يقرب الى الله من تعلم علم وتعليمه وامر بمعروف ونهي عن منكر ومن ذكر الله يريد ان يقول لنا بان ذكر الله سبحانه وتعالى يكون بقول اللسان وتصورات واعمال القلوب وكذلك باعمال - [00:18:21](#)

الجوارح نعم قال رحمه الله ولهذا من اشتغل بطلب العلم النافع بعد اداء الفرائض او جلس مجلسا يتفقه او يفقه فيه الفقه الذي سماه الله ورسوله فقها. فهذا ايضا من افضل ذكر الله. نعم - [00:18:41](#)

طلب العلم ايضا من ذكر الله سبحانه وتعالى قوله او جلس مجلسا يتفقه او يفقه فيه الفقه الذي سماه الله ورسوله فقها الفقه ايها الاخوة له اطلاقان اطلاق خاص واطلاق عام. الفقه بالمعنى الخاص - [00:19:02](#)

هو جميع الدين فهم الدين والعمل به. الفقه بمعناه الخاص الشرعي الوارد على لسان معلم الناس الخير عليه الصلاة والسلام معناه ماذا فهم الدين والعمل به. ويدخل في هذا الاعتقادات والاعمال - [00:19:26](#)

اذا قال عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا ايش قال؟ يفقهه في الدين والفقه في الدين الفقه في العقائد والفقه في الاعمال وفي المعاملات وفي الاخلاق وفي جميع ابواب الدين. والمعنى العام للفقه هو المعنى - [00:19:45](#)

اصطلاحى الذي اصطلح عليه من؟ الفقهاء. وهو العلم بالاحكام الشرعية من ادلتها التفصيلية. هذا الفقه بالمعنى العام بمعناه العام.

الشيخ اشار ايها الاخوة الى ان العلم ماذا؟ من اعظم ذكر الله عز وجل. العلم الذي نحن فيه هذا من ذكره سبحانه وتعالى - [00:20:02](#) وهو من اعظم الطاعات واجل العبادات لمن حسنت نيته. لذا قال العلامة ابن القيم رحمه الله تبارك وتعالى من تعلم العلم ليحيي به به

الاسلام فهو من الصديقين. ودرجته بعد درجة النبيين. تأملوا. قال من تعلم العلم ليحيي به الاسلام - [00:20:28](#)

فهو من الصديقين ودرجته بعد درجة النبيين ثم انه ينبغي على طالب العلم ايها الاخوة اذا تعلم العلم ان يعمل به ان يعمل به فهنا

ثلاثية لابد منها لطالب العلم - [00:20:53](#)

تحفظ ويعمل بها. اول العلم ثانيا الاخلاص فيه. ثالثا العمل به العلم ثم الاخلاص فيه ثم العمل به فمن حصل هذه الثلاثية فقد حاز خيرا عظيما. بل حاز الخير كله. ولا ينبغي على طالب العلم ان يتجمل بالعلم ايها - [00:21:11](#)

يتجمل ويتزين ويستكثر من المعلومات المجردة. لا العلم ليس هكذا العلم هو الخشية. العلم هو الذي يحدوك الى الله سبحانه وتعالى. ويسوق قلبك الى الله محبة وطلبا لرضاه جل وعلا - [00:21:39](#)

لذا قال ابي بن كعب رضي الله عنه قال تعلموا العلم واعملوا به. ولا تتعلموه لتتجملوا به. فانه يوشك ان طال بكم زمان ان يتجمل بالعلم كما يتجمل واجروا بثوبه. قال يوشك ان طال بكم زمان ان يتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل بثوبه - [00:21:59](#)

العلم زينة لصاحبه اذا اخلص فيه صاحبه واذا اخذه بحقه تعلمه لله سبحانه وتعالى. وعمل به وعلمه لله عز وجل. لم يرد به حضا ولا نصيبا من الدنيا هذه حقيقة العلم. هذه حقيقته نعم - [00:22:25](#)

قال رحمه الله وعلى ذلك اذا تدبرت لم تجد بين الاولين في كلماتهم في افضل الاعمال كبيرة اختلاف. لماذا يا اخوة؟ لانه من اختلاف التنوع وليس من اختلاف التضاد كما سبق. لان العمل يختلف باختلاف ايش؟ باختلاف العامل - [00:22:46](#)

كما سبق صح ولا لا؟ ويختلف باختلاف الحال وليس الناس كلهم يصلح لطالب العلم مثلا. وليس كل الناس يصلح للجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى ويختلف باختلاف الحال. فلربما كان العمل الفاضل - [00:23:06](#)

في وقت وفي حال مفضولة وهكذا على ما سبق ذكره وبيانه. نعم. قال رحمه الله وما اشتبه امره على العبد فعليه بالاستخارة

المشروعة فما ندم من استخار الله تعالى وليكثر من ذلك ومن الدعاء فانه مفتاح كل خير. ولا يعجل - [00:23:22](#)

يقول قد دعوت فلم يستجب لي. نعم. قوله قوله ومما اشتبه امره على العبد فعليه بالاستخارة مشروعة يعني اذا اشكل على العبد

شيء من امور الدنيا واشتبه عليه هل هو خير ام شر - [00:23:42](#)

فليجأ الى ماذا؟ الى الاستخارة الى الاستخارة قال وما اشتبه امره على العبد فعليه بالاستخارة المشروعة الاستخارة هي طلب

الخيار ان تطلب الخير ممن من الله سبحانه وتعالى والاستخارة تكون فيما اشتبه عليك - [00:24:07](#)

كما ذكر الشيخ يعني في الامور التي لا تدري اهي خير لك ام شر هنا يشرع لك ان تستخير الله جل وعلا وهذه الاستخارة صفتها ان

تصلي ركعتين وان تدعو بالدعاء المأثور بدعاء جابر الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم له - [00:24:34](#)

ولعموم اصحابه تدعو الله به سبحانه وتعالى والاصل في المسلم ان يلزم الفاظ الاستخارة. الفاظ الاستخارة كما سوف يأتي بيانه. هنا

مسألة الاستخارة كما قلنا تكون فيما اشتبه عليك ولا تكونوا في الطاعات - [00:25:02](#)

لكن لو اشكل عليك السفر لعمره مثلا ولم تدري هل يناسب وقتك ان تسافر في الوقت المعين او لا او لا يناسبه او هل تسافر برا ام

جوا؟ او هل تسافر مع رفقة او تسافر - [00:25:24](#)

مع زوجتك يشتهي عليك بعض الامور ففي مثل هذه الاحوال يشرع لك الاستخارة لا للعمرة نفسها وذاتها ولكن لماذا؟ لما تعلق بها من

وقت مثلا او رفقة او طريقة سفر - [00:25:42](#)

المسألة الثانية هل تصح الاستخارة بالدعاء مجردا عن الصلاة الاصل ان الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما هو الصلاة

مع الدعاء هذا الاصل لكن لو قدر ان انسانا - [00:25:58](#)

اضطر ان يتخذ قرارا حاسما في وقت لا يتمكن فيه من الوضوء والصلاة ثم الدعاء فهل يشرع له ان يقدم الدعاء مباشرة؟ الجواب

العام. في مثل هذه الحالات اذا ضاق الوقت عليك فدعوت الله سبحانه وتعالى - [00:26:18](#)

بدعاء استخارة المأثور اجزأتك باذن الله تبارك وتعالى ثم كذلك هل تشرع الاستخارة مكررة لان هل يجوز لك ان تصلي مرة ومرتين

ثلاث مثلا الجواب الافضل والاكمل ان يلزم المسلم صلاة واحدة - [00:26:38](#)

هذا الافضل لكن نص الفقهاء على جواز تكرار الاستخارة على جواز تكرارها. وقد جاء في حديث انس رضي الله عنه فيما اخرج

ابن السني في عمل اليوم والليلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:27:00](#)

بانس اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى من صرف اليه قلبك فانه خير وهذا حديث قال عنه الحافظ ابن حجر

واهن جدا. واهن جدا. هذا الحديث ضعيف. لكن يشرع تكرار الاستخارة - [00:27:20](#)

مرة او مرتين او ثلاث. وهذا من باب اللاحاح في الدعاء على الله عز وجل. وهذا من باب اللاحاح على الله سبحانه وتعالى هل هناك

علامة للاستخارة؟ بعض الناس يقول انا لم اري مناما او لا اشعر في صدري براحة وطمأنينة بعد الاستخارة. هل - [00:27:40](#)

هذه علامات لابد ان يجدها المسلم حال استخارته ان يشرح صدره لامر دون الاخر او ان يرى مناما حسنا يكون فيه اشارة الى ان كذا

وكذا افضل من الامر الاخر؟ الجواب لا. ليس بلازم قط - [00:28:00](#)

انما اذا مضى الامر الذي استخرت الله فيه كان فيه الخير واذا لم يمضي كان في ذلك الخير ايضا قوله فما ندم من استخار الله تعالى

وليكثر من ذلك. قوله وليكثر من ذلك يا اخوة - [00:28:17](#)

اي ان يكثر من الاستخارة في جميع شؤونه ان يكثر من الاستخارة في جميع شؤونه. وقد ورد حديث الاستخارة عن جابر رضي الله

تعالى عنه وقال فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن - [00:28:34](#)

تأمل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن وفي هذا ايها الاخوة من الفقه والفائدة

ان احسن في حق المسلم ان يلزم الفاظ الاستخارة لزوما تاما - [00:28:55](#)

ان يلزمها لزوما تام. وعموم الذاكر كذلك ان يلزمها كما علمها النبي صلى الله عليه واله وسلم. الاستخارة ايها الاخوة شيء عظيم وامر

جليل. لان هذه الاستخارة ايها الكرام سلمكم الله تدل على امور عظيمة. من استخار - [00:29:13](#)

قال الله عز وجل اولا هو متوكل على الله تبارك وتعالى ومفوض امره اليه سبحانه وتعالى لانك لا تستخير الا من تثق به ورب العزة

والجلال هو الذي يوثق به ثقة مطلقة. سبحانه وتعالى. ثانيا هذه الاستخارة دليل - [00:29:36](#)

على صحة الايمان وصدق علاقة العبد مع ربه سبحانه وتعالى بان هذه العلاقة التي بينك وبين الله سبحانه وتعالى تقتضي منك ماذا؟
ان تستخير الله في امورك في جميع شؤونك - [00:29:59](#)

كذلك هذه الاستخارة ايها الكرام تحقق في القلب الطمأنينة والراحة والسكينة والانس بالله سبحانه وتعالى. كذلك هذه الاستخارة ايها الكرام من جملة الدعاء وربكم سبحانه وتعالى يحب منكم ماذا؟ الدعاء. فقد قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. قال الدعاء هو العبادة - [00:30:14](#)

اذا يكثر المسلم ايها الاخوة من الاستخارة. لان فيها الخير العظيم قوله ولا يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي. جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم - [00:30:41](#)

قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل. ما ضابط العجلة او التعجل؟ ما جاء بعد ذلك في قوله عليه الصلاة والسلام يقول دعوت فلم يستجب لي. ورب العزة ايها الكرام قد يؤخر استجابة دعاء العبد لحكم عظيمة - [00:31:02](#)

ولمنافع تعود على العبد يجهر العبد اكثرها فلربما كان الذي تدعو به في حقيقة الامر ليس بخير لك فيصرفه الله عنك ولربما كان هذا العبد من العباد الذين لا يدعون الله عز وجل الا عند حاجاتهم. فيحب الله عز وجل منك ايش؟ ان تدعوه - [00:31:24](#)

فمن العباد من لا يقبل على الله بالدعاء الا اذا وقع في نازق. او احتاج حاجة فيدعو الله سبحانه وتعالى فيقول رب العزة والجلال محبا من هذا العبد دعاءه. وان يسمع صوته سبحانه وتعالى فيؤخر عنه الاجابة حتى يكثر العبد من الدعاء - [00:31:57](#)

ومن اعظم يا اخوة المنافع والفوائد والمسائل في باب الدعاء والذي منه الاستخارة انك اذا دعوت الله جل وعلا باي شيء فلا تنسى ولا تغفل عن استحضار انك تعبد الله عز وجل بهذا الدعاء - [00:32:14](#)

فلا تدعو الله فقط بمقصد حصول الحاجات وتحصيل الرغبات. لا ابداء. بل ادعوا الله عز وجل اولاً مستحضراً انك تعبد الله تدعو ربك جل وعلا وانت في هذا الحال وهذا المقام لا تغفل عن كونك تعبد الله - [00:32:35](#)

ثم سل الله حاجتك واذا لم تكن لك حاجة فارفع يديك واسأل الله بالدعاء. ادعه بالمغفرة بالرحمة بالسلامة بدخول الجنة بحفظ الاولاد والابناء دفع الشر عن المسلمين وبدفع ضررهم اه وبدفع الضرر ضرر الكافرين على عن المسلمين الى غير ذلك ادعوا الله بما شئت بما - [00:33:01](#)

فتح الله به عليك. فاستحضر هذا المعنى جيداً انك تعبد الله حال دعائك ولا تغفل عنه نعم قال رحمه الله وليتحرى الاوقات الفاضلة كآخر الليل وادبار الصلوات وعند الاذان ووقت نزول المطر ونحو - [00:33:23](#)

وذلك قوله قوله ادبار الصلوات يا اخوة يشمل يشمل الصورتين. اولاً قد احسنتم. قبل السلام قبل السلام فيدعو الله والصورة الثانية بعد السلام لكن متى؟ عقيم الاذكار. عقيم الاذكار. الدعاء عقيم الاذكار جائز ولا حرج فيه. الدعاء - [00:33:42](#)

بعد السلام مباشرة قبل الاذكار ليس سنة بل هو محدث قوله عند الاذان ايضاً عند الاذان يشمل صورتين. الصورة الاولى في اثناء الاذان في اثناء الاذان بان تردد ايش مع المؤذن - [00:34:06](#)

ثم تتبع ذلك بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ثم تسأل للنبي عليه الصلاة والسلام الوسيلة وقد جاء في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام اذا اذن المؤذن فقولوا مثل ما يقول. ثم صلوا علي فان من صلى علي صلاة - [00:34:26](#)

فان من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً. ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. واني ارجو الله ان اكون هو - [00:34:43](#)

فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيامة اذا هذا الموطن الاول في قوله وعند الاذان. يعني في اثناء الاذان ثم يتبع ذلك بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. وسؤال الله الوسيلة - [00:34:58](#)

له صلى الله عليه وسلم. الموطن الثاني بعد الاذان وقبل الاقامة لقوله صلى الله عليه وسلم الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد. قال الدعاء بين الاذان والاقامة قال لا يرد. نعم - [00:35:13](#)

قال ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه. واما ارجح المكاسب؟ وهذا جواب اي سؤال؟ السؤال الثالث السؤال الثالث نعم. قال واما ارجح

المكاسب فالتوكل على الله والثقة بكفائته وحسن الظن به. وذلك انه ينبغي للمهتم - [00:35:31](#)

الرزق ان يلجأ فيه الى الله ويدعوه. كما قال سبحانه فيما يأثر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم. كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته. فاستكسوني اكسكم. وفيما رواه الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال - [00:35:51](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى شسع نعله اذا انقطع. فانه ان لم ييسره لم لم يتيسر. نعم. قوله
واما ارجح المكاسب يعني المكاسب ايش؟ الدنيوية والاعمال التي يحصل المسلم من خلالها الارزاق - [00:36:11](#)

تأمل على ماذا احوال الشيخ ابا القاسم المغربي لم يحله مباشرة على الاسباب الدنيوية والاسباب المادية والسعي البدني. انما احواله
على ما هو اعظم من هذا. وهو ان يتوكل المسلم على الله سبحانه وتعالى. وان يثق به وان يحسن الظن به جل وعلا - [00:36:31](#)
لهذا ايها الاخوة تنال الارزاق اذا قال الشيخ واما ارجح المكاسب فالتوكل على الله. وهو اعتماد القلب على الله. وتخفيض الامر اليه
سبحانه وتعالى قال والثقة بكفائته. والثقة بكفائته قدر زائد على التوكل - [00:37:01](#)

ففي الثقة بكفائته جل وعلا الطمأنينة طمأنينة القلب بان الله تعالى كاف عبده. قال وحسن الظن به. وحسن الظن بالله سبحانه وتعالى
ان يوقن المسلم ايها الكرام بان كل ما يأتيه من - [00:37:21](#)

الله هيشفى انه خير جاءك الرزق كثيرا فذلك خير ان شاء الله. اذا ادبت حق الله فيه جاءك رزق قليلا اه فانك او فان هذا خير تحسن
الظن تحسن ظنك بالله عز وجل - [00:37:38](#)

تأخر الرزق عنك تحسن الظن بالله سبحانه وتعالى ففي كل احوالك تحسن الظن بالله سبحانه وتعالى نعم خلاص قوله ليسأل احدكم
ربه حاجته كلها حتى شسع نعله اذا انقطع فانه ان لم ييسره لم يتيسر هذا - [00:37:58](#)

روي مرفوعا ولا يصح انما صح موقوفا على عائشة رضي الله تعالى عنها كما سبق. نعم قال رحمه الله وقد قال الله تعالى في كتابه
واسألوا الله من فضله. وقال سبحانه فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله - [00:38:29](#)

وهذا وان كان في الجمعة فمعناه قائم في جميع الصلوات. نعم. قوله وهذا وان كان في الجمعة فمعناه قائم في جميع الصلوات. لان
القاعدة ايها الاخوة ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. وكذلك قوله جل وعلا الصلاة الالف واللام فيها - [00:38:47](#)

ان قيل بانها للجنس فانها تشمل ايش؟ جميع الصلوات. تشمل جميع تشمل جميع الصلوات. اؤيد هذا المعنى وان واللام للجنس
وليست للعهد الذكري. قوله صلى الله عليه وسلم اذا خرج احدكم من المسجد فليقل اللهم اني اسألك من فضلك. فالمسلم اذا خرج من

اي صلاة من اي صلاة جماعة - [00:39:07](#)
فان المشروع والمستحب في حقه ان يدعو الله بقوله اللهم اني اسألك من فضلك. نعم. قال هذا والله اعلم. امر النبي صلى الله عليه

وسلم الذي يدخل المسجد ان يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك. واذا خرج ان يقول - [00:39:33](#)
اللهم اني اسألك من فضلك. وقد قال الخليل صلى الله عليه وسلم فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له. وهذا امر والامر

الايجاب فالاستعانة بالله فالاستعانة بالله واللجأ اليه في امر الرزق وغيره اصل عظيم. نعم. قوله في الحديث اللهم - [00:39:53](#)
اللهم افتح لي ابواب رحمتك الداخل الى المسجد مقبل على عمل صالح ومقبل على طاعة تناسب هذا الحال ان يسأل الله ماذا رحمته

وان يسأل الله تبارك وتعالى من خير ما عنده الخير الاخروي - [00:40:13](#)
وقوله في الحديث اللهم اني اسألك من فضلك عند الخروج من المسجد هذا فيه سؤال الله عز وجل ماذا المنافع الدنيوية؟ فلما كان

الانسان الخارج من المسجد كان مقبلا على منافعه الدنيوية ناسب ان يسأل الله جل وعلا بقوله اللهم اني اسألك من فضلك يعني ان
يسأل الله من - [00:40:35](#)

الدنيوي فالداخل الى المسجد مقبل على الاخرة فناسب ان يسأل الله من رحماته واما الخارج منه مقبل على منافعه الدنيوية
فناسب ان يسأل الله جل وعلا من فضله الدنيوي. نعم. قال رحمه الله ثم ينبغي له ان - [00:40:59](#)

يأخذ المال بسخاوة نفس لبيارك له فيه. ولا يأخذ ولا يأخذه باشراف وهلع. بل يكون المال عنده بمنزلة الخلاء الذي يحتاج اليه من غير
ان يكون له في القلب مكانة. والسعي فيه اذا سعى كاصباح الخلاء. نعم. قوله ثم ينبغي ان له ان يأخذ المال بسخاوة نفسه -

ليبارك له فيه. ولا يأخذ ولا يأخذه بأشراف وهلع من حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني. يعني سأله مالا قال ثم سألته فاعطاني - [00:41:39](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم قال يا حكيم ان هذا المال خضر حلو. قال ان هذا المال خضر حلو. فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه. ومن اخذه بأشراف نفس - [00:42:01](#)

لم يبارك له فيه قال لن يبارك له فيه. وسخاوة النفس ان يأخذ الانسان المال من غير ان يتعلق به ومن غير ان يكون لحوحا في طلبه هذا معنى اخذ المال من غير - [00:42:21](#)

من غير اشراف نفسي او اخذ المال بسخاوة نفس. ان لا يتعلق به وان لا يلح في طلبه. والبركة ايها الاخوة انما تتحصن في المال اذا اخذه الانسان من غير مسألة - [00:42:40](#)

ولا اشراف نفس وتعلق قوله بل يكون المال عنده بمنزلة الخلاء الذي يحتاج اليه من غير ان له في القلب مكانة والسعي فيه اذا سعى كاصلاح الخلاء. تأملوا هذا الكلام عجيب ودقيق - [00:43:02](#)

يعني ينبغي على المسلم الذي يسعى في طلب الارزاق طلب الرزق الدنيوي ان لا يتعلق به ابدا مع حاجته اليه والسعد في طلبه لكن لا يتعلق به قط. لا يتعلق به كمثل ما كمثل انه لا يتعلق بماذا - [00:43:23](#)

في مكان قضاء الحاجة هل يستغني احد منا ايها الكرام عن مكان يقضي فيه حاجته؟ مستحيل. الحاجة الى مكان لقضاء الحاجة ملحة لكن هل يتعلق قلب الانسان بهذا المكان؟ مستحيل. صح - [00:43:41](#)

فالشيخ يقول لنا رحمه الله ان المال لمن اراد ان يحصله لا حرج ان تسعى في تحصيله وان تتطلب هذا المال بل انك لن تستطيع ان تستمر في هذه الدنيا الا بمال. لكن الشيخ يقول لك احذر ان تتعلق به. ان تتعلق بهذا بهذا المال - [00:44:02](#)

بذلك يا اخوة قواعد التعامل مع مع المال ثلاثة القواعد المرعية في التعامل الصحيح مع المال ثلاثة. اولها لا تتعلق به او ان لا يتعلق قلبك به. هذا اولها. ثانيا - [00:44:24](#)

ان تحقق او ان تقصد من تحصيله والسعي في تحصيله الاستغناء عن الناس هذا الثاني. الثالث ان تتعبد لربك به سبحانه وتعالى ان تتعبد لربك به سبحانه وتعالى. والاستكثار ايها الاخوة من المال - [00:44:46](#)

ليس مذموما على وفق القيود السابقة الاستكثار منه فوق الحاجة على وفق القيود السابقة ليس ليس مذموما واما الاستكثار منه بحيث يقصد المسلم حال طلبه للمال والسعي في مناكب الدنيا - [00:45:09](#)

ان يكون هذا المال مقصودا لذاته بحيث تسعى الى تحصيل المال ويكون هذا المال مقصودا لذاته لا على وفق القيود السابقة فطلب المال والحالة هذه طلب مذموم طلب مذموم لذا جاء في حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما جالسا

تحت ظل الكعبة - [00:45:30](#)

فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ابا ذر قال هم الاخسرون يوم القيامة فقال ابو ذر فذاك ابي وامي يا رسول الله من هم الاخسرون او قالهم الاخسرون ورب الكعبة - [00:45:57](#)

فقال ابو ذر يا رسول الله فذاك ابي وامي من هم الاخسرون؟ فقال الاكثرون اموالا الاكثرون اموالا الا من قال به هكذا. وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هو - [00:46:15](#)

قال وقليل ما هو. اذا الضابط في السعي في طلب المال هو ان يكون المال ايها الكرام في يدك لا في قلبك فقط. بحيث اذا زاد لم يزد في ذلك عندك شيئا - [00:46:34](#)

واذا نقص لم يحزنه لم يحزنه كذلك اسمع قال رحمه الله وفي الحديث الذي رواه الترمذي وغيره من اصبح والدنيا اكبر همه شئت الله عليه شمه وفرق عليه ضيعته. ولم يأت من الدنيا الا ما كتب - [00:46:54](#)

ومن اصلح والاخرة اكبر همه جمع الله عليه شمله وجعل غناه في قلبه واثته الدنيا وهي راغمة. نعم في الحديث ذم الدنيا وذم جعلها

اكبر الهم وليس المقصود الاعراض عن الدنيا بالكلية. هذا ليس مقصودا ابدا - [00:47:18](#)

لذلك رب العزة والجلال امر عباده ان يسعوا في هذه الدنيا فقال وامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور وقال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح لان يحتطب احدكم حزمة من حطب - [00:47:38](#)

على ظهره خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعهو لذا قال رجل لسفيان الثوري رحمه الله قال اوصني فقال اعمل للدنيا بقدر ما تعيش فيها واعمل للآخرة بقدر ما تعيش فيها والسلام - [00:47:59](#)

قال اعمل للدنيا بقدر ما تعيش فيها وعيشك في الدنيا قليل. قال واعمل للآخرة بقدر ما تعيش فيها والسلام. نعم. قال رحمه الله. وقال بعض السلف انت محتاج الى الدنيا وانت الى نصيبك من الآخرة احوج. وهذا موافق كلام سفيان السابق نعم - [00:48:21](#)

فان بدأت بنصيبك من الآخرة مر على نصيبك من الدنيا فانتظره انتظاما. قال الله تعالى وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. نعم في قوله فان بدأت - [00:48:45](#)

من الآخرة مر على نصيبك من الدنيا قال الله تبارك وتعالى وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة. يعني اجعل هذا المال - [00:49:05](#)

معينا لك على ماذا على الدار الآخرة وعلى الوصول الى الله سبحانه وتعالى. فانفق فيما امرت به من وجوه الانفاق واجعل هذا المال معينا لك على طاعته سبحانه وتعالى - [00:49:27](#)

قال ولا تنسى نصيبك من الدنيا. يعني خذ نصيبك من هذا المال واستمتع به. فيما احله الله لك قال واحسن كما احسن الله اليك. اي احسن الى الخلق بانفاق المال في وجوه النفقات المستحبة - [00:49:45](#)

قوله وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون اي الا ليوحدون. والاستثناء في قوله تعالى الا ليعبدون استثناء مفرغ من اعم الاحوال يعني ما خلق الله جل وعلا الخلق لغاية الا لغاية ان يعبدوه سبحانه وتعالى - [00:50:01](#)

لذا من المقالات الجائرة والكلمات المغلوطة قولهم بان عمارة الارض من المقاصد العالية هذا غير صحيح عمارة الارض يا اخوة هي وسيلة لتحقيق تلك الغاية العظيمة التي خلق الله عز وجل الخلق لاجلها. وما هي الغاية التي خلق الله - [00:50:21](#)

وعز وجل الخلق لاجلها؟ نعم. الا ليعبدون. فعمارة الارض انما هي وسيلة من اجل ان يحسن الانسان عبادة ربه جل وعلا. على اكمل وجه واحسنه واما جعلوا عمارة الارض من المقاصد العالية والمقاصد الكبرى فهذا من التحريف. نعم - [00:50:40](#)

قال رحمه الله فاما تعيين مكسب على مكسب من صناعة او تجارة او بناية او حراسة او غير ذلك فهذا يختلف باختلاف الناس ولا اعلم في ذلك شيئا عاما. لكن اذا عم للانسان جهة فليستخر الله تعالى فيها الاستشارة المتلقة عن - [00:51:06](#)

الخير صلى الله عليه وسلم. فان فيها من البركة ما لا يحاط به. ثم ما تيسر له فلا يتكلف غيره. الا ان يكون منه كراهة شرعية. نعم. قوله فاما تعيين مكسب على مكسب من صناعة او تجارة او بناية او حراسة. يعني ترجيح عمل على اخر. هذا يختلف باختلاف الناس - [00:51:26](#)

فهل كل الناس يمكن ان يقوموا بعمل فيه مشقة ليس كل الناس يقدر على هذا. وهل كل الناس يمكن ان يقوم بعمل فيه جلوس على مكتب والقيام باعمال ادارية ليس كل الناس - [00:51:47](#)

يحسن هذا. فالناس قدرات وطاقات فيختلفون فيما اتاهم الله تبارك وتعالى. فليختلف باختلاف من؟ باختلاف الناس وحالهم

واستعدادهم ورغبتهم وميلهم الى عمل على حساب عمل اخر. فكل انسان اذا وجد من نفسه اقبالا على عمل ما وراه - [00:52:02](#)

في نفسه حبا له فليقبل عليه فما دام هذا العمل ليس فيه معصية كما ذكر الشيخ رحمه الله وليس فيه كراهة شرعية فليقبل على هذا العمل قال ثم ما تيسر له فلا يتكلف غيره. يعني اذا تيسر ايها الاخوة للانسان باب من ابواب الرزق - [00:52:22](#)

ووجد ان هذا الباب فيه الكفاية له فليلزمه. ولا يبقى يتطلب ايش؟ اعمال اخرى. ويتنقل فمن وجد في رزقه بركة فليلزم هذا الذي

الذي رزقه الله تبارك وتعالى اياه ولا يتنقب ولا يتكلف الاعمال. نعم. قال - [00:52:42](#)

رحمه الله واما ما تعتمد عليه من الكتب في العلوم فهذا باب وهذا هو جواب السؤال الرابع. نعم. الاخير. نعم. قال فهذا باب واسع وهو

ايضا يختلف باختلاف نشأ الانسان في البلاد. فقد يتيسر له في بعض البلاد من العلم او من طريقه ومذهبه فيه ما لا - [00:53:03](#)
له في بلد اخر. ايضا يعني يختلف ايضا اخواني يعني اقبال الانسان على العلم يختلف باختلاف البلد التي هو فيها ويخترب اختلاف
الشخص من جهة رغبته وميله واستعداده النفسي فلا يمكن ان يقال بشيء جامع او بحد واضح يكون هذا عاما لجميع الناس -
[00:53:23](#)

ويختلف طلب العلم البداية في تحصيله يختلف باختلاف البلدان ويختلف باختلاف الاشخاص والافراد والاعيان فيطلب الانسان مثلا
مذهب بلده المذهب الفقهي الرائد والسائد يتعلمه حتى يعلم الناس يعلم الناس اياه - [00:53:49](#)
من غير تعصب كذلك اذا تأسس طالب العلم واخذ جملة من المتون العلمية في سائر ابواب علوم المقاصد والغايات وعلوم الالات ثم
انه اذا فوجد في نفسه ميلا نحو علم من العلوم. وكان الناس في حاجة الى هذا العلم فليقبل عليه وليلزمه وهكذا. اذا ليس هناك حد
جامع - [00:54:11](#)

او شيء واحد يقال لطالب العلم الزمه فهذا يختلف باختلاف الاحوال وباختلاف الاشخاص والاعيان. نعم قال رحمه الله لكن جماع
الخير ان يستعين بالله سبحانه في تلقي العلم الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم. فان - [00:54:34](#)
هو الذي يستحق ان يسمى علما. وما سواه اما ان يكون علما فلا يكون نافعا. واما الا يكون علما وان سمي به. ولان كان علما نافعا فلا بد
ان يكون في ميراث محمد صلى الله عليه وسلم ما يغني عنه مما هو مثله وخير منه. نعم اشار شيخنا رحمه الله تعالى - [00:54:54](#)
الى اقسام العلوم الى اقسام العلوم. فذكر ثلاثة اقسام القسم الاول العلوم النافعة العلوم النافعة واولى واول ما يدخل في العلوم
النافعة علوم الشريعة والعلوم المساعدة علوم الالات هذا من اول واولى ما يدخل فيه العلوم النافعة. ويذكر فيها كذلك علوم الدنيا
العلوم الدنيوية التي يحتاجها المسلمون - [00:55:14](#)

فتعلم العلوم الدنيوية كعلم الطب وعلم الهندسة والعلوم الحياتية عموما التي يحتاجها المسلمون في دنيا هذه ايضا من فروض
الكفايات لا يستغنى عنها حتى يكون المسلمون في يعني في مقدمة - [00:55:41](#)
الدول فيما ندعو الله عز وجل به لابد ان يأخذوا بهذه العلوم فهذا كله يدخل في العلوم النافعة علوم الشريعة والعلوم المساعدة علوم
الالات. وكذلك العلوم الحياتية الدنيوية التي يحتاجها المسلمون. حتى ينهضوا وحتى يكونوا في مقدمة - [00:56:02](#)
الدول كذلك هناك من اقسام العلوم القسم الثاني العلوم النافعة التي يغني عنها غيرها. علوم نافعة لكن قد يغني عن هذه العلوم سواها
من العلوم. مثال ذلك مثلا علم المنطق - [00:56:23](#)

علم المنطق. علم المنطق يا اخوان ليس علما اساسيا لا يستغنى عنه وعلم يعصم الذهن من الزلل لكن لماذا قلنا بانه علم نافع لكن غيره
يعني عنه لان في الشريعة ايها الاخوة من الدلائل والبراهين العقلية الصحيحة - [00:56:40](#)
ايغني عن تلك العلوم؟ فالشريعة ايها الاخوة وخاصة ما ورد في الكتاب من براهين في كتاب ربنا سبحانه وتعالى هذه البراهين في
القرآن ليست خبرية محضة ليست شرعية فقط اخبارية. يجب ان تؤمن بها بل هي خبرية وكذلك ايش؟ عقلية - [00:56:57](#)
كذلك عقلية تأمل مثلا في قول الله تبارك وتعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ هذا خبر شرعي صح؟ لكن ايش نوع دلالاته؟
نوع دلالاته عقلية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ الذين ينكرون وجود الخالق سبحانه وتعالى وهم شذمة كما قال
الشهرستاني من العرب شذمة قليلا - [00:57:18](#)

وان جمهور الخلق يثبتون الصانع سبحانه وتعالى ام خلقوا من غير شيء؟ هل يمكن للعدم ان يخلق؟ لا ام هم الخالقون؟ هل يمكن
للانسان ان يخلق نفسه؟ لا يمكن. فاذا لم يكن ثمة - [00:57:41](#)
يعني عدم يخلق وانت ايها المخلوق لم تخلق نفسك. اذا لم يبق الا القسمة الثالثة وهي ان ثمة خالق اول لم يسبقه عدن هو الذي خلق
وهذي قضية عقلية يقينية قطعية - [00:57:59](#)

فتأمل كيف ان براهين القرآن براهين ايش؟ واضحة سهلة بينة لا تعقيد فيها ولا تركيب هذا القسم الثاني وهي العلوم النافعة لكن
يعني عنها غيرها لذلك ابن تيمية رحمه الله لما ذكر المنطق - [00:58:16](#)

وصفه فقال لا ينتفع منه الذكي ولا يستفيد منه البريد. الذكي الذي اصبح شعبان ريان من براهين وادلة الشرع كتابا وسنة. هذا والله اخوة لا لا يحتاج المنطق ابدا لان دلائل وبراهين الشرع بنفسها ايش؟ عاصمة للذهن من الخلل - [00:58:32](#)

بمن فهمها ووعاها وادركها دركا صحيحا. القسم الثالث ايها الاخوة من العلوم العلوم الضارة العلوم غير النافعة ومن اول ما يدخل في هذه العلوم علم ايش؟ علم الفلسفة خسارة ان يظن بعض المسلمين - [00:58:53](#)

ان النشأ وان الجيل المسلم يحتاج الى الفلسفة حاجة مهمة وحاجة شديدة. وعلم الفلسفة ايها الاخوة علم مشتمل على اشياء علمية متعلقة بالعلوم الحياتية كالرياضيات كغيره لكن ايضا مشتمل على فساد. مشتمل على فساد وعلى تعقيد. وعلى تركيب لا يحتاجه المسلمون - [00:59:13](#)

بل ان المسلم لو ضبط الوحي ضبطا صحيحا كتابا وسنة فانه سيستغني عن كل شيء سواه عن كل شيء سواه. نعم لذلك يا اخوة ينبغي على المسلم بناء على ما سبق ان يكثر من سؤال الله ايش؟ العلم النافع - [00:59:41](#)

العلوم كما قلنا اقسام فمن وفق الى العلم النافع والله لقد وفق الى خير عظيم. وانتم ان شاء الله تعالى على خير عظيم. لانكم تتعلمون علما نافعا. لا تتعلمون الا قال الله وقال - [01:00:01](#)

عليه الصلاة والسلام كلنا نريد ان ينجو عند الله سبحانه وتعالى ونحن وإياكم نتعاون في هذه النجاة نتعاون ان ننجو عند الله سبحانه وتعالى لا نريد من الناس شيئا ولا نريد من الخلق نفعا. نريد فقط ايها الناس ان عودوا الى الله سبحانه وتعالى. وانجوا بانفسكم - [01:00:15](#)

فالموت حق وبعد ذلك حساب اما جنة واما نار. اذا جاء في حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم كان يقول سلوا الله علما نافعا وتعودوا بالله من علم لا ينفع - [01:00:33](#)

قال سلوا الله علما نافعا وتعودوا بالله من علم لا ينفع. نعم. قال رحمه الله ولتكن همته فهما مقاصد الرسول صلى الله عليه وسلم في امره ونهيه وسائر كلامه. الاخوة هذا مهم الكلام. هذا الكلام مهم. قال ولتكن همته فهما مقاصد الرسول عليه - [01:00:45](#)

الصلاة والسلام. اعظم ما يسعى اليه طالب العلم ايها الكرام ان يفهم مقاصد الشريعة مقصد النبي عليه الصلاة والسلام من احكامه ومن تشريعاته ومن اخباره. لذا ابن القيم رحمه الله تعالى يصف الصحابة - [01:01:05](#)

بان همتهم كانت متسلطة ومتوجهة نحو شيء واحد. هو ان يعرفوا مقاصد النبي عليه الصلاة والسلام. يقول رحمه الله تعالى في اعلام الموقعين يقول وقد كانت الصحابة افهم الامة بمراد نبيها صلى الله عليه وسلم - [01:01:20](#)

واتبع له وانما كانوا يدندنون حول معرفة مراده. ومقصوده ولم يكن احد منهم يظهر له مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يعدل عنه الى غيره المادة انتهى كلامه رحمه الله. نعم - [01:01:39](#)

قال رحمه الله فاذا اطمئن قلبه ان هذا هو مراد الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يعدل عنه فيما بينه وبين الله تعالى ولا مع الناس اذا امكنه ذلك. وليجتهد ان يعتصم في كل باب من ابواب العلم باصل مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:55](#)

عليه وسلم. واذا اشتبه عليه مما قد اختلف فيه الناس فليدعوا بما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قام يصلي من الليل اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم - [01:02:15](#)

ان عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. فان الله تعالى قد قال في ما رواه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. يا عبادي كلكم ضال الا من هديته. فاستهدوني اهدكم. نعم. ذكر المصنف رحمه الله - [01:02:35](#)

ذكر هذه الاحاديث فذكر حديث عائشة رضي الله عنها وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان يدعو الله بهذا الدعاء في قيام الليل ومن اولى ما يهتم به المسلم ايها الكرام هو ان يدعو الله عز وجل بهذا الدعاء - [01:02:55](#)

خاصة في ازمة الغرباء وازمنة اختلاف الناس وتناقض الاقوال فاذا اعتصم المسلم ايها الكرام بربه جل وعلا واكثر من دعاء الله عز

وجل بهذا الدعاء فانه والله سيوفق للحق باذنه سبحانه وتعالى - [01:03:18](#)

وتأمل كيف انه عليه الصلاة والسلام توسل الى الله بربوبية جبريل وجبريل هو الملك الموكل بحياة الارواح. بالرسل والرسالات وتوسل صلى الله عليه وسلم بربوبية بربوبية الله عز وجل لمن - [01:03:37](#)

لاسراف لميكايل الموكل بي بالقطر الذي به حياة الابدان وتوسل ثالثا صلى الله عليه وسلم بربوبية الله لميكايل لاسرافيل. الموكل بماذا؟ الموكل بالنفخ بالسور والذي به حياة الارواح والابدان الحياة الابدية. السرمدية. فمن توسل الى الله تبارك - [01:04:01](#)

وتعالى بهذا الدعاء فينه قد توسل بما فيه الحياة. الحقيقية والحياة الكاملة والحياة الابدية والسرمدية. ولا يخيب من استعان بربه سبحانه وتعالى واعظم يا اخوة ما يستجلب به الهداية بعد دعاء الله سبحانه وتعالى - [01:04:32](#)

الاخلاص له عز وجل. الدندنة حول الاخلاص مهمة ايها الاخوة لان الاخلاص شديد والنفوس تنازع صاحبها فينبغي ان يذكر المسلم اخاه وان يذكر نفسه قبل ذلك باهمية الاخلاص. فمن اخلص لربه سبحانه وتعالى لا يمكن - [01:05:00](#)

ان يصرف عن الحق والهدى الذي اخلص لله عز وجل وصرف عن قلبه الكبر والامراض والخبايا النفسية والامراض النفسية. هذا والله يا اخوة لا يخذل ابدا. لا يخذل ابدا لذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى - [01:05:20](#)

قال والموعول عليه في ذلك. يعني في الهداية قال والموعول عليه في ذلك كله حسن النية وخلوص القصد وصدق التوجه في الاستمداد من المعلم الاول صلى الله عليه وسلم فانه لا يرد من صدق في التوجه اليه لتبليغ دينه. وارشاد عبيده ونصيحتهم والتخلص من القول عليه بلا علم. انتهى كلامه - [01:05:42](#)

رحمه الله. نعم قال رحمه الله واما وصف الكتب والمصنفين فقد سمع منا في اثناء المذاكرة ما يسره الله سبحانه وفي الكتب المصنفة المبوبة كتاب انفع من صحيحه. محمد ابن اسماعيل البخاري. لكن هو وحده هو وحده لا يقوم باصول - [01:06:07](#)

العلم ولا يقوم بتمام المقصود للمتبحر في ابواب العلم. اذ لابد من معرفة احاديث اخرى. نعم لان البخاري رحمه الله تعالى لم يستوعب لم يستوعب ايش؟ جميع الاحاديث لم يستوعبها وقد صح وقد صرح بذلك رحمه الله في مقدمة صحيحه. والبخاري ايها الاخوة هو اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل - [01:06:28](#)

ممتاز البخاري بالصحة والدقة وبفقه الابواب وبفقه الابواب والبخاري رحمه الله لا يكفي في العمل وفي التفقه وفي طلب العلم فلا يوقف عنده فقط عند البخاري رحمه الله تبارك وتعالى - [01:06:52](#)

ولربما اورد البخاري ايها الاخوة الحديث في غير مظامنه لفائدة او نكتة فيظن الظان ان الحديث ليس في البخاري. فلربما كان هناك حديث يتعلق في الظاهر بحكم من احكام الصلاة - [01:07:11](#)

فيورده البخاري مثلا في كتاب الزكاة او في كتاب الصلح مثلا. فيبحث الانسان الذي يظن ان الحديث من احاديث الصلاة في كتاب الصلاة مثلا فلا يجده فيقول والحديث ليس في البخاري. بل وقع هذا ايها الاخوة لبعض الائمة الكبار. وقع هذا للحاكم صاحب المستدرک - [01:07:29](#)

رحمه الله تعالى. حيث ذكر بعض الاحاديث فقال على شط البخاري ولم يخرججه. وفي البخاري والحديث في البخاري لانه قد يبحث عنه مثلا في موطن يغلب على ظنه ان هذا هو موطن الحديث - [01:07:49](#)

ثم يقول الحديث في موطن اخر اورده البخاري فائدة او لنكتة يعني فقهية او حديثية او غير ذلك قوله لابد من معرفة احاديث اخر. اخواني جمهور السنة اكثر السنة موجودة في الكتب التسعة - [01:08:05](#)

اكتر السنة موجودة في الكتب التسعة. والكتب التسعة الصحيح ان البخاري ومسلم والسنن الاربعة. الترمذي ابو داوود والترمذي والنساء بن ماجة. كم صاروا؟ ستة. ومسنند احمد سبعة وسنن الدارمي ثمانية موطأ ما لك تسعة. مجموع ما في هذه الاحاديث نحو من اثنين وستين الف حديث. تقريبا هي جمهور - [01:08:22](#)

كنا اكثرها اكثر السنة موجودة في هذه. الكتب والقليل جدا موجود في خارج هذه الكتب. نعم. قال رحمه الله وكلام اهل الفقه واهل العلم في الامور التي يختص بعلمها بعض العلماء. وقد اوعدت الامة في كل فن من فنون العلم ايعابا - [01:08:48](#)

فمن نور الله قلبه هداه بما يبلغه من ذلك. ومن اعماه لم تزده كسرة الكتب الا حيرة وضلالا. نعم لان العبرة ايها الاخوة بماذا بداية الله عز وجل وكثرة الكتب ليست علامة على ماذا؟ على كثرة العلم. الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى لم يكن عنده سنن البيهقي -

01:09:08

شوف الان لا يكاد يخلو هذا الكتاب من مكتبة اصغر طالب علم. سنن لديها قيمة كان عند الشيخ ابن عثيمين ففي بعض مجالسه رحمه الله تعالى كان يقول هذا الحديث لعله عند البيهقي وليس عندي سنن البيهقي - 01:09:30

رحمه الله تعالى. وقد عد بعض العلماء كالشيخ عبد الرزاق حفيفي عد كثرة الكتب من علامات جهل طالب العلم وهذا غير دقيق طبعا لان كثرة الكتب لصاحب المهمة وصاحب النشاط تزيده علما. لكن كثرة الكتب لضعيف المهمة الجماع - 01:09:44

الذي لا يقرأ الكثرة ليست نافعة والحالة هذه وطالب العلم الفقيه يحرص على اقتناء الكتب بحسب حاجته. بحسب ما يحتاجه وبحسب تخصصه واقباله على علم معين نعم قال رحمه الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي لبيد الانصاري اوليست التوراة

والانجيل عند - 01:10:03

اليهود والنصارى فماذا تغني عنهم؟ فنسأل الله العظيم ان يرزقنا الهدى والسداد ويلهمنا رشدنا ويقيننا شر انفسنا والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا. ويهب لنا من لدنه رحمة. انه هو الوهاب. والحمد لله رب العالمين. وصلوات - 01:10:29

على اشرف المرسلين. صلى الله عليه وسلم. العلماء ايها الاخوة هنا شيخ الاسلام رحمه الله ختم هذا الجواب بماذا؟ بالدعاء والعلماء يختمون المجالس والكتب بالدعاء لان الدعاء عقيدة طاعة مظنة الاجابة. مظنة الاجابة. فنسأل الله تبارك وتعالى - 01:10:49

الا يحرمنا خير ولا بركة ما سمعنا واسأله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يثبتنا على التوحيد والسنة حتى نلقاه جل وعلا ان يعيننا وياكم على كل خير وبر. واسأله سبحانه وتعالى ان يكون للمسلمين عونا ونصيرا - 01:11:11

وان ينتقم من اعدائهم واعداء الملة واعداء الامة. واسأل الله تبارك وتعالى ان لا يقطعنا ولا يقطعكم عن العلم الصحيح وعن الدعوة اليه سبحانه وتعالى. وان يثبتنا على ذلك حتى نلقاه. ونسأله جل وعلا ان يتقبل منا هذا - 01:11:34

قبور حسن هذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 01:11:54